

تفسير سورة الطور ٥ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه - 00:00:00

ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة - 00:00:17

وحتثتم الملائكة وذكرهم الله فيم عنده. نسأل الله تعالى من فضله انتهينا في سورة الطور من قول الله تعالى ان خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون - 00:00:34

توقفنا عند هذه الآية ومر معنا عظم شأن هذه الآيات وان جبیر بن مطعم رضي الله عنه عندما سمع هذه الآيات من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأها في صلاة المغرب - 00:00:53

وكان جبیر رضي الله عنه كافرا هذا كان قبل ان يسلم سمع هذه الآيات ام خلقوا من غير شيء هل يمكن ان يخلق الانسان صدفة او يخلق هذا الكون صدفة بدون خالق هذا مستحيل - 00:01:08

ام هم الخالقون؟ هل يمكن للشيء ان يخلق نفسه؟ ايضا هذا مستحيل ام خلقوا السماوات والارض من يتجرأ ويقول انه رب السماوات والارض وانه خلق السماوات والارض مستحيل هكذا القرآن - 00:01:26

في جدال الكفار يحيط بهم من كل جانب. ما يترك لهم مجالا ام خلقوا السماوات والارض هذى ايات تكسر العناد والكبر في النفوس بل لا يوقنون لو ايقن الانسان بهذه الامور الواضحة والبيهيات العقلية لامن بالله ولعبد الله وحده جل وعلا - 00:01:44

ثم يستمر الجدال معهم بالحق طيب زعموا انهم لا يخلقون شيئا اقل درجة من هذا ممکن واحد يقول هذه الالهة الباطلة او من يدعى من دون الله ممکن يكون عنده شيء من الملك - 00:02:12

يتصرف في خزائن الملك فقال الله تعالى ام عندهم خزائن ربك طيب هم ما يخلقون اقل درجة من الخلق ممکن يملك قال ام عندهم خزائن ربك الجواب لا لأن الله وحده هو الرزاق - 00:02:32

الله وحده هو الذي ينزل الغيث متى ما يشاء كيما يشاء. سبحانه جل وعلا فالله تعالى وحده بيده ملکوت السماوات والارض من الذي يعطي ويمعن؟ من الذي يقبض ويبسط؟ من الذي يحيي ويميت؟ من الذي يرزق ويحرم - 00:02:53

هو الله جل جلاله. من الذي يمرض فلانا ويشفي فلانا؟ هو الله جل جلاله. اذا ام عندهم خزائن ربك؟ اذا كان الواحد منا ما يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فاذًا - 00:03:16

هذا الملك لله؟ ام عندهم خزائن ربك؟ طيب اقل درجة من هذا؟ ام هم المسيطرتون ام هم المسيطرتون ممکن واحد يقول نعم هو ما يملك لكن عنده نصيب من السيطرة وتدبير الامور - 00:03:31

فنفى هذا ام هم المسيطرتون؟ لا طبعا هذه الالهة الباطلة الاصنام او ما يعبد من دون الله من الانبياء من الاولىاء من الصالحين. من كل معبود من دون الله ما يملك شيئا. هو مخلوق في النهاية - 00:03:48

ام هم المسيطرتون تنظر كيف نفی عنهم كل مراتب القدرة لا يخلقون ولا يملكون ولا يسيطرون اذا كيف يعبدون من دون الله طيب نفی عنهم جانب القدرة ثم يأتي نفی ما يتعلق بالعلم - 00:04:07

ام لهم سلم يستمعون فيه فليأتي مستمعهم بسلطان مبين يعني هل لهؤلاء الكفار سلم يوصلهم من الارض الى السماء يستمعون فيه

يعني هذا السلم يخترق السماء يصعدون بهذا السلم الى السماوات ويستمعون فيه. لأنهم دخلوا في السماء - [00:04:34](#)
فقال فيه يستمعون فيه الى الملائكة الاعلى. وما يقال في الملائكة الاعلى فليأتي مستمعهم بسلطان مبين يعني يأتي بحجة واضحة
على هذا الشرك الذي هم عليه فليأت مستمعهم بسلطان مبين - [00:05:03](#)

يعني بحجة بدليل يتسلط على النفوس واضح ان ما هم عليه صواب. طبعاً ما عندهم اي دليل بل انظر الى اقوالهم ينسبون لله البنات
ولهم البنون ام له البنات ولهم البنون - [00:05:26](#)

يعني يبيّن الله انهم اجهل الخلق واجرا الخلق على الله يقولون الملائكة بنات الله كيف الملائكة بنات الله؟ قالوا والعياذ بالله هذا كلام
المشركين يقولون حصل تزاوج بين الله وبين الجن - [00:05:52](#)

وجاء منهم الملائكة وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً. ولقد علمت الجنة انهم لمحضون. سبحان الله عما يصفون الملائكة خلق عظيم من
خلق الله لكن هكذا نسبوا الملائكة زوراً الى الله تعالى وجعلوهم بناتاً - [00:06:09](#)

ام له البنات ولهم البنون يعني اذا بشر احدهم بالاثنى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم ما يرثى لنفسه ان تولد له بنتاً تولد له بنت
وينسب البنت في المقابل الى الله. شوف كيف الظلم والجراء على الله تعالى - [00:06:30](#)

الله ينكر عليهم ام له البنات ولهم البنون يعني بعبارة اخرى وهذه قاعدة يعني تستفيدها في حياتنا كلها يعني كيف لربك ما لا ترضاه
انت لنفسك انت ما ترضى لنفسك البنات وتنسب البنات الى الله مع ان البنات نعمة عظيمة - [00:06:55](#)

وهكذا في كل حال ام له البنات ولهم البنون ثم تأمل هنا كما عرفنا الله تعالى الان يرد على هؤلاء الكفار اي شبهة واي مطعم في النبوة
والرسالة والتوحيد وكما عرفنا - [00:07:21](#)

لما نفى ما يتعلق بالم Merrill وهو النبي صلى الله عليه وسلم فذكر فما انت بنعمة ربكم بكافئه ولا مجنون ام يقولون شاعر نفى هذه
الشبه ثم انتقل الى المرسل وهو الله جل وعلا فثبت التوحيد - [00:07:49](#)

خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزانة ربكم ام هم مسيطرون ام لهم سلم
يستمعون فيه فليأتوا المستمعون بسلطان مبين ام له البنات ولهم البنون - [00:08:10](#)

ثم انتقل الى امور خارجية يعني لا تتعلق المرسل مباشرة ولا بالمرسل مباشرة وانما قد تكون هناك بعض الدواعي والاسباب التي
تمنعهم من اتباع رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:25](#)

فقال ام تسألكم اجرا فهم من مجرم مثقلون يعني هل انت يا محمد تسألكم اجرا على اتباعك تقول ليدخل في الاسلام لابد يدفع لي
مبلغ من المال ولذلك اصبحت عليهم غرامات وديون. فهم من مجرم يعني من - [00:08:45](#)

الغرامات والديون الثقيلة لا يستطيعون ان يتبعوك بسبب هذا فهم من مجرم مثقلون قد اثقلتهم الغرامات والديون. بسبب انك تسألكم
اجرا على اتباعك؟ طبعاً لا النبي صلى الله عليه وسلم كان ازهد الناس في الدنيا - [00:09:09](#)

وما يسأل الناس شيئاً النبي صلى الله عليه وسلم خيره الله بين ان يكون ملكاً رسولاً. وبين ان يكون عبداً رسولاً فاختار ان يكون عبداً
رسولاً النبي صلى الله عليه وسلم نام على الحصير حتى اثر في جنبه - [00:09:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يتلوى من الجوع ما يجد ما يملأ بطنه من التمر اليابس ومات النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه
مرهونة عند يهودي في طعام اشتراه لاهله - [00:09:50](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما تركه من مال صدقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه
صدقة. لماذا؟ حتى مات واحد يقول هذا النبي جاء - [00:10:06](#)

جمع الاموال وترك اموال لوالده لا حتى يقطع اي شبهة تتعلق بالنبوة بعد الانبياء عن الدنيا كما يقولون جاء هذا النبي لطلب المال
ولذلك قريش في بداية الدعوة عرّضت على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:23](#)

ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا محمد ان كنت تريدين مالاً جمعنا لك ما تريدين من الاموال. ان كنت تريدين نساء زوجناك من
ترغب فيهن من النساء - [00:10:41](#)

وان كنت تريده ملكا جعلناك ملكا علينا النبي صلى الله عليه وسلم ما التفت الى كل هذه المطالب. وقرأ عليهم آيات من القرآن من سورة فصلت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:56](#)

هو بالعكس هو الذي كان يتبع نفسه يبذل جهده يعني يصرف اوقاته وماله كله في سبيل الاسلام سبيل الدعوة الى الله. حتى لما اغناه الله وفتح له الفتوحات في الغزوات - [00:11:09](#)

كان يعطي الكفرة من المال حتى يؤلف قلوبهم للإسلام فإذا هو بعيد عن دنيا الناس اذا ما المانع من اتباعك؟ لماذا لا يتبعونك؟ انت ما تسألهم شيئا ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون - [00:11:32](#)

هذا ما يتعلق بجانب الاموال والدنيا والشهوات. طب قد يكون هناك مانع بسبب الشبهة بسبب الشهوة فنفي هذا قال ام عندهم الغيب فهم يكتبون هل عندهم علم من الغيب اطلعوا عليه - [00:11:53](#)

فهم يكتبون هذا العلم وانك ساحر وانك كاهن وانك شاعر وان هذا الشرك صواب؟ طبعا ما يوجد دليل ما يوجد دليل على هذا الكفر وهذا الشرك الذي يفعلونه انظر كيف القرآن يأتي بمنهج عقلي لما تتأمل هذه الردود ام ام - [00:12:12](#)

يعني دقيقة في غاية الدقة كما عرفنا بهذا التسلسل ولذلك بعد ان انتهت كل الشبهات تأمل قال الله تعالى ام يريدون كيدا يعني حتى هنا الان يلاحقهم ويبطل عزيمتهم على الكيد بال المسلمين. ما عندهم - [00:12:38](#)

ابدا اي شبهة. اذا ما بقي الا حيلة العاجز الكيد والعداوة. فقال ام ام يريدون كيدا بالاسلام واهله؟ قال فالذين كفروا هم المكيدون. لأن هذا دين الله لابد - [00:13:07](#)

ان ينصر انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. شف كيف الكفار مكرروا بالنبي صلى الله عليه وسلم. واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلكو او - [00:13:23](#)

يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. اخرجوه من بلدي من مكة كان هذا خيرا له تكونت المسلمين قوة ودولة في المدينة ومنها انتشر نور الاسلام. الله اكبر وهكذا مهما مكرروا اليوم - [00:13:42](#)

مهما يمكرون يسخرون بالنبي صلى الله عليه وسلم يحرقون القرآن يفعلون ما يشاؤون الله تعالى يرد كيد في نحرهم يكون في هذا سبب لاظهار الاسلام قال ام ام يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون - [00:14:03](#)

ثم في النهاية صرخ الله تعالى بنقض دينهم من اصله ام لهم الله غير الله سبحانه الله عما يشركون هذى حقيقة دينهم ام لهم الله غير الله يعبدون غير الله - [00:14:23](#)

يدعون غير الله يستغيثون بغير الله؟ ام لهم الله غير الله؟ سبحانه الله عما يشركون فإذا هذه آيات عظيمة في تقرير التوحيد ونبوة النبي صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن الكريم. ما احوج المسلمين اليها - [00:14:42](#)

بعض المسلمين الان عندهم للاسف جهل وخرافات يذهبون الى قبور الاولياء والانبياء والصالحين يا ولی فلان مدد يا ولی فلان ارزقنا يا ولی فلان فرج كروبنا يا ولی فلان قربنا الى الله. ادخلنا الجنة نجنا من النار - [00:15:03](#)

هم بشر في النهاية نعم اولياء على العين والرأس انبياء على العين والرأس نحبهم نحترمهم نعظمهم نتبعهم لكن ما نفلو فيهم ما نعبدهم ما ندعوه من دون الله. اين انت من قول الله تعالى؟ واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:15:21](#)

قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء ما يحتاج تجعل بينك وبين الله واسطة في العبادة وفي الدعاء وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. الله اكبر هذا معنى الاسلام ان تستسلم لله وحده - [00:15:38](#)

ام لهم الله غير الله؟ سبحانه الله عما يشركون طيب بعد كل هذه الردود مناقشات ما حالهم اذا بهم يصررون على عنادهم حتى قال الله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقول سحاب مركون - [00:15:55](#)

وان يروا كسفا يعني قطعا من السماء ساقطا عليهم يعني الله يتوعدهم بالعذاب كما ارادوا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا الله يقول وان يروا كسفا من السماء ساقطا يعني لو قدر انهم رأوا العذاب باعينهم - [00:16:18](#)

كان يروا كسفا من السماء ساقطا عليهم سيقولون ماذا؟ يقول سحاب مركوم يقول لا هذه سحب متجمعة الان سوداء ستمطر علينا

مطرا. هذا ليس بعذاب يعني من شدة العناد هكذا الانسان اذا كان معاندا - 00:16:41

ما عنده انصاف ما عنده قبول للحق هكذا والعياذ بالله يعني لا يرى الحقائق بعينه قال يقول السحاب مركون. فاذا ماذا تفعل امام هؤلاء بهذا العناد والاصرار على الكفر؟ قال فذرهم اتركهم - 00:17:03

حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون حتى يلاقوا يومهم يوم القيمة الذي فيه يصعقون كما قال الله تعالى ويوم ينفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:17:25

ثم نفيخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون صعق يعني الموت. يكون بشدة مثل الصاعقة عندما تنزل من السماء تحرق هكذا فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون - 00:17:45

يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون. ما احد ينصرهم. لأن القوة لله جمعيا ثم قال وان للذين ظلموا ظلموا انفسهم بالشرك والمعاصي ظلموا عباد الله بالقتل بالنهم بالسرقة بالاعتداء على اعراضهم اموالهم نفوسهم. وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك - 00:18:05

يعني قبل عذاب الآخرة يعني في الدنيا او في القبر. اذا دون ذلك يعني قبل يوم القيمة في القبور او في الدنيا وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك. كما قال الله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون - 00:18:33

الانسان قد يصاب بشيء من العذاب في الدنيا يعني يصاب بمصيبة في الدنيا في ماله في نفسه يصاب بمرض يفقد حبيبا قد يكون هذا عقوبة وقد يكون هذا رفعة له في درجاته - 00:18:57

مضاعفة لو في حسناته لكن هنا تختلف تعاملات الناس الذين ظلموا لا يعلمون قال ولكن اكثرهم لا يعلمون هذا للاسف هل اكثر الناس اذا اصيب في الدنيا فقط يتسرخط ويحزن يجزع - 00:19:18

وما يصبر ثم اذا زال عنه العذاب او زال عنه المرض او زال عنه البلاء قال نجونا. ويرجع الى معاصيه. وما يعتبر ما يتوب الى الله مثل ما شبه النبي صلى الله عليه وسلم كما روی في الحديث - 00:19:41

يعني مثل المنافق او الكافر الذي يمرظ ثم يقوم من مرضه كمثل البعير قال عقله اهله ثم ارسلوه لا يدرى. البعير بهيمة يربطونه يوما يرسلونه يوما وما يدري لماذا هكذا يعيش - 00:19:57

هكذا مثل الكافر او المنافق لا يعتبر لا يفكر ان هذا فيه عبرة لي ما يتوب الى الله ما يرجع بخلاف المؤمن. المؤمن اذا اصيب اقول هذه كفارة لسيئاتي هذه رفعة في درجاتي - 00:20:16

هذه مضاعفة في حسناتي. فيصبر ويحسب الاجر عند الله ويحسن الظن بالله قال وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون. ثم يأتي التوجيه الاخير في هذه السورة امام عنابة - 00:20:35

هؤلاء وما من كبرهم قال واصبر لحكم ربك واصبر يا محمد لحكم ربك الشرعي بحكم ربك القدر اصبر بحكم ربك الشرعي يعني ما امرك الله به من العبادات من الشرائع من الدعوة الى الله. دعوة الى الله فيها مشقة - 00:20:52

النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الله فيقولون عنه كذاب ساحر مجنون اصبر يشتمون الله اصبر واصبر لحكم ربك ثم يأتي اكبر تطمئن. اكبر ما يثبت القلوب. اكبر ما يريح النفوس - 00:21:20

قال واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. الله اكبر والله هذه الاية اعظم اية تعين على الصبر لما تسمع رب العالمين يقول لك يقول النبي صلى الله عليه وسلم فانك باعيننا وهذه الاية ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:42

لان لكل تابع نصيب من ما يصيب متبعه من الكرامات بحسب اتباعه له اذا بشر الله نبيه ببشرارة وليس خاصه لهم. يعني ليست مثل الدرجة العالية الوسيلة في الجنة التي هي لعبد من عباد الله - 00:22:05

النبي صلى الله عليه وسلم اول مقام المحمود الشفاعة العظمى هذه امور خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. لكن امور الله تعالى ي Islili بها النبي صلى الله عليه وسلم ويشارك فيها الناس - 00:22:32

فيكون للمؤمن من هذا الجزاء العظيم من هذه البشري بحسب اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم بحسب ايمانه واصبر لحكم ربك

فانك باعيننا. تخيل الله يقول لنبيه فانك باعيننا اجمعنا باعيننا يعني بمرأى منا نراك - [00:22:46](#)
وليس فقط نراك يعني فانك باعيننا فانك بمرأى منا بحفظك نكلؤك نحرسك لا يصلون اليك انظر النبي صلى الله عليه وسلم
كان في غار ثور عندما اخرجه الكفار من مكة - [00:23:09](#)

خرج واختبأ في غار ثور والصديق ابو بكر رضي الله عنه معه يأتي المشركون يقفون عند الغار قال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم يهمس اليه يا رسول الله لو ان احد نظر الى موضع قدمي لرأنا - [00:23:32](#)

ويخاف على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ لا تحزن ان الله معنا فانك باعيننا الله اكبر - [00:23:49](#)

فانك باعيننا مهما فسرت هذه الاية ابدا لن تصل الى هذا التعبير الجميل القرآني. فانك باعيننا هذا الاسلوب تستخدمناه انت في حياتك
الام لما تقول ولدتها والله اذهب وانت في عيني - [00:24:04](#)

يعني بكل حب لما تقول ولدتها اذهب الى مدرستك الى عملك الى تجارتكم الى سفركم وانت في عيني وانت في عيني تقول هذا لمن
تحبه غاية المحبة يعني كأنك تقول له لو اقدر ضاعت في عيني ساضرك في عيني - [00:24:27](#)

العين هي يعني الله النظر والمراقبة والرعاية ما ظنك برب العالمين عندما يقول لنبيي فانك باعيننا وهذه صفة تليق بالله يعني عندما
يقول الله فانك باعيننا ليس معنى هذا اتنا لا نثبت هذه الصفة لله لأن هذه الصفة ثابتة لله. جل جلاله - [00:24:47](#)

كما قال الله لموسى ولتصنعوا على عيني شوف كيف الله يربى اولياءه وابناءه منذ الصغر يقول ولتصنعوا على عيني يعني انشئوك على
عيني وعلى حفظي ورعايتني منذ الصغر. لكن هنا قال فانك باعيننا كان هذا ابلغ - [00:25:14](#)

البال الالصاق اقرب وابلغ والله اعلم. فانك باعيننا اذا هذى الصفة تليق بالله بدون تشبيه ولا تمثيل ليس كمثله شيء وكما قال اهل
السنة الله تعالى له عينان تليقان بجلاله - [00:25:34](#)

والجمع هنا للتعظيم الجمع يأتي للتعظيم كما قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. رح اتكلم عن نفسه بالجمع وهو
واحد كما يقول الملك نحن سنفعل كذا - [00:25:54](#)

نحن نأمر بكذا الجمع يدل على التعظيم كذلك هنا لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر المسيح الدجال قال انه اعور وان ربكم ليس
باعور هذا الحديث يدل على ان الله له عينان تليقان بجلاله بدون ان ندخل عقولنا في - [00:26:09](#)

الكيفية كيف ذلك وكيف هذا لا يجوز كما قال الله تعالى ويبيقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام. الله له وجه يليق بجلاله كيف الله اعلم.
نسأل الله لذة النظر الى وجهه - [00:26:30](#)

وكذلك هذه من صفات الله تعالى. قال فانك باعيننا كما يليق بجلاله وعظمته لكن المراد هنا فانك بمرأى منا الحفظ منا قال فانك
باعيننا. فعندما يشعر الانسان ان هذا الخطاب قد يكون له اذا صبر على المصيبة التي هو فيها - [00:26:44](#)

وهو يتالم على فراش المرض تأتي هذه الاية واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. الله اكبر يعني يشعر بان الله يحبه وكأن الله يضع في
عينه الله تعالى يراك ويحفظك وما قدر عليك هذه اللام الا ليرفع درجتك - [00:27:09](#)

ستستبشر انسان فقد حبيبه فقد ولده فقد زوجته فقد امه واصبر لحكم ربك فانك باعيننا هذه الدنيا كلنا سنذهب كلنا سنموم كما
جاء في الحديث ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد - [00:27:34](#)

عش ما شئت فانك ميت. واحبب من شئت فانك مفارق. حتى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كل اولاده في الدنيا. مات كل اولاده الا
فاطمة رضي الله عنها ماتت بعده بستة اشهر. اول من لحق به رضي الله عنها - [00:28:03](#)

انك باعيننا اذا هذه البالايا ليست شقاء للعبد في الدنيا لا هذه الحقيقة من محبة الله لعبد. لأن الدنيا ابتلاء الدنيا ابتلاء ليست جنة
هناك الجنة عند الله. فحتى ترتفع درجتك في الجنة الله تعالى يبتليك ويصبرك ويبشرك ويقول لك فانك باعيننا - [00:28:21](#)

لسانك اجتمعت عليه الديون حتى اثقلته وحبسته واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. ما تدري هذى خلوة مع الله تذكر الله وتصلّي لله الى
ان يفرج الله همك. ويقضى دينك فانك باعيننا والفرج قريب. وهكذا في كل مصيبة عندما - [00:28:46](#)

هذه الاية والله هذه الاية تمسح عن القلب كل حزن والم واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. شف كيف تسكب هذه الاية الطمأنينة والسكينة في قلب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:12

ثم ما الذي يعين على الصبر لابد من زاد عملي في الدنيا. قال وسبح بحمد رب حين تقوم وسبح بحمد رب يعني الصلاة وذكر الله وسبح بحمد رب لان الصلاة مليئة بالتسبيح والتحميد لله - 00:29:33

وسبح بحمد رب حين تقوم قال بعض المفسرين حين تقوم الى صلاتك لذلك اول ما تدخل على الله في الصلاة تقول الله اكبر جاء عن جمع من الصحابة ان كانوا يقولون سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. فسبح بحمد رب حين تقوم الى الصلاة تعظيمها لله - 00:29:59

وقال بعضهم حين تقوم من نومك تذكر الله الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعار في الليل يعني انتبه في الليل من نومه - 00:30:23

فقال لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول - 00:30:36

ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي او دعا غفر الله له او استجابة دعاءه لما تقوم من الليل اول ما يخطر في قلبك ذكر الله لكمال تعلق قلبك بالله انظر الى - 00:30:46

هذه الكرامة يستجيب الله دعاءك قال وسبح بحمد رب حين تقوم وكذلك قالوا حين تقوم من اي مجلس كما في كفارة المجلس عندما تنتهي من المجلس تقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. فيغفر كل غلط وكل آء معصية في المجلس - 00:31:03

هذا لا يعني انك تعصي الله في المجلس لكن ان هذه كفارة للمجلس بل قال آء يعني عامة المفسرين ان هذه الاية عامة حين تقوم لكل عمل يعني تمزج كل اعمالك بذكر الله - 00:31:25

ذكر الله دائم في حياتك وسبح بحمد رب سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمتان حبيبتان الى الرحمن. ثقلتان في الميزان خفيتان على اللسان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:44

فلا يوجد شيء يعين العبد في حياته اعظم من ذكر الله حتى قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فتنة فاثبتوها كيف تثبت في الحرب؟ قال واذکروا الله كثيرا لعلمكم تفلحون. ذكر الله - 00:32:00

فاما قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله في الاسواق وفي التجارات وفي الوظائف لكن قال واذکروا الله كثيرا لعلمكم تفلحون. هذا اعظم ما يعين العبد على كل حوالجه - 00:32:15

ويجعل قلبه حيا بذكر الله لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من علامات محبة الله انك تكثر من ذكره جل وعلا. وسبح بحمد رب حين تقوم. اذا الى اي عمل - 00:32:32

حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم لما عم ذكر الله في كل الاوقات يدخل في هذا الصلوات عموما وذكر الله في كل الاوقات خص اشرف الاوقات والليل خاصة الثالث الاخير من الليل حين ينزل رب الى السماء الدنيا كما يليق بجلاله. ويقول هل من داء فاستجيب له - 00:32:51

وقال ومن الليل فسبحه سبح الله في الليل بالصلاه بقيام الليل مع ذكر الله تعالى. ومن الليل فسبحه ثم وادبار النجوم ادبار يعني اذا ادبرت النجوم هذا متى يكون متى تغيب النجوم في الليل - 00:33:18

اذا ظهر ماذا الفجر يعني ومن الليل فسبح في قيام الليل ثم اذا انتهى الليل لا تقطع التسبيح والذكر لله تأتي صلاة الفجر وتأتي سنة الفجر ولذلك بعض المفسرين فسر هذه الاية وادبار النجوم بسنة الفجر وصلاة الفجر لان اول ما يبدأ المصلي حياته - 00:33:39
اول ما يبدأ المسلم يومه بسنة الفجر اول ما يطلع الفجر كان بالرضا الله عنه عندما يؤذن ويراقب الفجر اول ما يشوف الفجر يقول لله لك الحمد. يحمد الله. شف بدأ يوم جديد - 00:34:01

تحمد الله تسبح الله ثم صلي سنة الفجر ثم تصلي صلاة الفجر ثم تذكر الاذكار اذكار الصباح بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس. هذا اذا طلع الفجر ادبرت النجوم ذهبت النجوم - [00:34:18](#)

بسبب انتشار ضياء الفجر فتختفى النجوم عن الاعين وهذا معنى قول الله تعالى وادبار النجوم يعني تسبح الله في اول اليوم في وقت الفجر عندما تدبر النجوم يعني هذه الاية يجعل اوقاتك كلها ذكر لله - [00:34:37](#)

في عامة الاوقات حين تقوم الى الصلوات والى الاعمال عموما. ومن الليل في اشرف الاوقات فسبحه وادبار النجوم اذا بدأت يوما جديدا بعد الفجر وهكذا كما قال الله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون - [00:34:58](#)

ما العلاج فسب؟ قال ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى اليقين الاخوة والله هذه اعظم اعانت للعبد ملازمته ذكر الله تعالى - [00:35:21](#)

تريد السعادة؟ تزيد الخشوع في صلاتك؟ تزيد الاعانة على امور دنياك ودينك؟ عليك بذكر الله وتأمل هنا قال وادبار النجوم جاءت بعد سورة النجم والنجم اذا هو. فمن المناسبات وطبعا - [00:35:40](#)

يعني سورة الطور كما عرفنا فيها آآ يعني كما عرفنا من بداية السورة من ابرز مقاصدها تحقيق وقوع العذاب مع كما عرفنا كشف الشبهات واقامة الحجة حتى لا يكون لهذا الانسان حجة يقول انا نزل علي العذاب وما جاءتني الحجة وما جاءني البيان لا - [00:35:59](#)

جاءت هذه الايات العظيمة في اقامة الحجة وازالة الشبهة واعظم ما يعين على هذا المقصود او امام هذا الامر ذكر الله تعالى التي ختمت به السورة يعني امام هذا العناد الطويل من هؤلاء المشركين مع كل هذه المجادلات ما يؤمنون فما في الا ذكر الله تعالى في سائر الاوقات - [00:36:29](#)

طبعا في سورة قاف اية تشبهها كما قال الله تعالى اصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قبل الغروب من الليل فسبحه وادبار السجود. ادبار السجود من دبر الشيء يعني ادبار السجود بعد الصلوات لما نقول سبحان الله والحمد لله اكبر - [00:36:58](#)

هذا معنا وادبار السجود هناك ان هناك والله اعلم يعني قال مثلا في سورة اه قاف قال اه هذا ما تعد لكل اواب حفيظ. اواب. الاواب الرجاء الى الله في كل وقت - [00:37:18](#)

حتى بعد الصلوات مباشرة تذكر الله يتنااسب ان يقول وادبار السجود يعني فيها مبالغة او فيها يعني آآ ذكر يعني اكثر من ما جاء في سورة الطور. سورة الطور نعم ذكر عامة الاوقات عموما لكن هنا على التخصيص لان هناك - [00:37:38](#)

الظاهر والله اعلم ذكر الاوبة و يعني ما في سورة قاف يستدعي هذا والله اعلم اما هنا مishi على يعني الاصل من يعني تعميم الاوقات بالذكر والله اعلم بهذا نكون قد انتهينا من سورة الطور - [00:38:01](#)

ورجع يعني اخرها على اولها فلما يعني يقول واصبر لحكم ربك فانك باعيننا ويأمرنا بالتسبيح في كل الاوقات هذا الذي يعني يطمئن القلوب امام الوعيد ان عذاب ربك الواقع ما له من دافع. لانه لما ينزل هذا الوعيد على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:18](#)

يعني تجاه قومه النبي صلى الله عليه وسلم يتقطع قلب حزن حزنا واسفا ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا فالذي يسليه وهذه الايات وتطمئن قلبه وهذا تطمئن يعني قلب كل مؤمن ومتابع للنبي صلى الله عليه وسلم نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربى

قلوبنا ونور صدورنا - [00:38:39](#)

نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:03](#)